

العمدة

[152] وثلاثين واربع مائة، يرفعه إلى اياس بن سلمة، عن ابيه، قال: خرجنا إلى خيبر، وكان عامر يرتجز وذكر حديث عامر بطوله، فلا حاجة إلى ذكره. وقال بعد ذكر قتل عامر: ثم ارسلني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى علي بن ابي طالب عليه السلام فاتيته وهو ارمم العين، فقال النبي صلى الله عليه وآله لراية اليوم رجلا، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، فجئت به اقوده وهو ارمم العين، حتى اتيت به النبي صلى الله عليه وآله، فبصق في عينيه، فبرأ، ثم اعطاه الراية، وخرج مرحب فقال: قد علمت خيبر اني مرحب * شاكي السلاح بطل مجرب إذ الحروب اقبلت تلهب فقال علي عليه السلام: انا الذي سمتني امي حيدرة * كليث غابات كرية المنطرة اوفيكم بالصاع كيل السندرة قال: ثم ضربه، ففلق رأس مرحب، فقتله، وكان الفتح على يد علي عليه السلام قال أبو محمد: عبد الله بن مسلم: سألت بعض آل ابي طالب عن قوله: انا الذي سمتني امي حيدرة. فذكر: ان ام علي عليهما السلام كانت فاطمة بنت اسد، ولدت عليا، وابو طالب غائب، فسمته اسدا باسم ابيها، فلما قدم أبو طالب، كره هذا الاسم الذي سمته به امه، وسماه عليا. فلما رجز علي عليه السلام يوم خيبر، ذكر الاسم الذي سمته به امه. قال: وحيدرة، اسم من اساء الاسد، والسندرة: شجرة تعمل منها القسي (1) والسندرة في الحديث: يحتمل ان يكون مكيالا يتخذ من هذه الشجرة. ويحتمل ان يكون السندرة ايضا امرأة تكيل كيلا وافيا (2). _____ (1) القسي: جمع القوس: وكان اصل قسي قووس لانه فعول، الا انهم قدموا اللام وصيروه قسو على فلوع، ثم قلبوا الواو ياء وكسروا القاف - لسان العرب. (2) مناقب ابن المغازلي ص 176 (*).